وما بينهما وما تحت الثرى وقيل في مغبوط يحسدونه بهي داره ومن حرم من سقم
هو شفاؤه ولبعضهم ومغروس يعاش به عدمته فبعد مغرسته
وكذلك الدهر ما ثمه افوت بما تاسيا من غرسه
ومن وطن نفسه على ذهاب ما فيه يده كف نفسه وزهد فيما ليس له ووضع ماله في حقه
وقال رجل يا رسول الله اني اكره الموت قال ألك مال قال نعم قال قدمه فان قلب المرء
عند ماله وقالت عائشة رضي الله عنها ذبحنا شاة فتصدقنا بها فقالت
يا رسول الله ما بقي منها الا كتفها فقال كلها بقي الا كتفها وباع عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود دارا بثمانين الف درهم فقيل له لو اتخذت لولدك
ذخرا من هذا المال قال اجعله ذخرا عند الله واجعل الله ذخرا لولدي
وتصدق بها وعوتب سهل بن عبد الله المروزي في كثرة الصدقة فقال من اراد
ان ينتقل من دار الى دار هل يبقي في الاولى شيئا وقال سليمان بن عبد الملك لابي حازم
ما لنا نكره الموت فقال لانكم اخربتم اخرتكم وعمرتم دنياكم فانتم تكرهون
ان تنتقلوا من العمران الى الخراب وقيل لعبد الله بن عمر توفي زيد بن خارجة عن مائة الف
درهم قال لكنها لا تتركه وقال الحسن ما انعم الله على عبد نعمة الا وعليه
فيها تبعة الا سليمان بن داوود فان الله قال له هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير
حساب وقال ابراهيم التيمي نعم القوم السؤال يحملون الى ابوابنا ويقولون توجهون
الى الاخرة شيئا وقال سعيد بن المسيب مر بي صلة بن اشيم فنهضت اليه وقلت
له يا ابا الصهباء ادع لي فقال رغبك الله فيما يبقى وزهدك فيما يفنى ووهب لك
اليقين الذي تسكن النفس اليه ويعول في الدين عليه ولما ثقل عبد الملك بن مروان
راى غسالا يلوي ثوبا بيده فقال وددت اني كنت غسالا لا اعيش الا بما اكسبه
يوما فيوما فبلغ ذلك ابا حازم فقال الحمد لله الذي جعلهم عند الموت يتمنون ما نحن فيه
ولا نتمنى عند الموت ما هم فيه وقال عليه السلام يقول ابن ادم مالي مالي وهل لك
من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت وكان ابو حازم
يقول انما بيني وبين الملوك يوم واحد اما امس فلا يجدون لذته وانا وهم من غد على وجل
وانما هو اليوم فما عسى ان يكون فيه وقال [illegible] طلبت الدنيا فاضطرتني وفكرت

في الامور

في الامور اعتبارا وسبيط لمعاده ابتداء وقال ابو العتاهية رحمه الله

ارى الدنيا لمن هي في يديه عذابا كلما كثرت لديه
تهين المكرمين لها بصغر وتكرم كل من هانت عليه
اذا استغنيت عن شيء فدعه وخذ ما انت محتاج اليه

قال الاصمعي دخلت على الرشيد يوما وهو ينظر في كتاب ودموعه تسيل فرمى به الي
وقال هل لك ابيات ابي العتاهية تقرا ان منتبر بمن خربت منه غداة قضى دساكره

هل انت معتبر بمن خربت منه غداة قضى دساكره
وبمن خلت منه اسرته وتعطلت منه منابره
يا مؤثر الدنيا للذته والمستعد لمن ناخره
نل ما بدا لك ان تنال من الدنيا فان الموت اخره

ثم قال والله لكاني اخاطب بهذا الشعر فلم يلبث الا يسيرا حتى مات الثالثة فصل
الا من قال عليه السلام في بعض خطبه ايها الناس ان الايام تطوى والاعمار تفنى
والابدان في الثرى تبلى وان الليل والنهار يتراكضان تراكض البريد يقربان كل بعيد ويخلقان كل
جديد وفي ذلك عباد الله ما الهى عن الشهوات ورغب في الباقيات الصالحات وقيل
يا رسول الله من اكيس الناس قال اكثرهم ذكرا للموت واكثرهم استعدادا له اولئك
الاكياس ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الاخرة وقال العلاء بن المسيب ليس قبل الموت
شيء الا والموت اشد منه وليس بعد الموت شيء الا الموت ايسر منه وقيل كل امرئ
يجري من عمره الى غاية تنتهي اليها مدة اجله وتنطوي عليها صحيفة عمله
فخذ لنفسك من نفسك وقس يومك بامسك وكف عن سيئاتك وزد في حسناتك
قبل ان تستوفي مدة الاجل وتقصر عن الزيادة في العمل وقال عليه السلام اقلل من
الدين تعش حرا واقلل من الذنوب يهون عليك الموت وانظر حيث تضع ولدك فان
العرق دساس وعزى اعرابي رجلا عن ابن صغير له فقال الحمد لله الذي جعله
مما قدمه [illegible] وخلصه مما يريد به من الخطر وقيل اغتنم تنفس الاجل وامكان
العمل واقطع ذكر المعاذير والعلل فانك في اجل محدود ونفس معدود وعمر غير ممدود
[illegible] ولعلي رضي الله تعالى عنه بعد موت
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] يوتا موحا اجله